Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE)
ISSN: 3105-3556
Volume 1, Issue 2, 2025
Page No: 234-279
Website: https://ljere.com.ly/index.php/ljere/index

The Effectiveness of a Program Based on the Theory of Inventive Problem Solving (TRIZ) in Developing Creative Written Performance Among Eighth-Grade Basic Education Students in Misrata City

Sara Jumaa Ali Abdul-Aali *
Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Misrata University

فاعلية برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن للتعليم الأساسي بمدينة مصراتة

سارة جمعة علي عبد العالي*
قسم التربية وعلم النفس ، كلية التربية- جامعة مصراتة، ليبيا

*Corresponding author: sara.ado1976@gmail.com

Received: August 25, 2025	Accepted: October 29, 2025	Published: November 27, 2025

Abstract

This study aims to investigate the effectiveness of a program based on the Theory of Inventive Problem Solving (TRIZ) in developing creative writing performance skills among eighth-grade students in basic education. To achieve this objective, the researcher adopted the experimental method. The study sample consisted of 78 students from Musab Bin Omair Basic Education School during the second semester of the 2024–2025 academic year. The students were intentionally selected and divided into two groups: a control group (39 students) taught using the traditional method, and an experimental group (39 students) taught using the TRIZ-based program.

Two instruments were employed: a questionnaire on creative writing performance skills to identify the skills of the study sample, and a creative writing performance skills test. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to conduct all statistical procedures and verify the validity and reliability of the tools. In addition, a teacher's guide for instruction based on TRIZ was utilized. The findings revealed the effectiveness of the TRIZ theory in enhancing creative writing performance skills among eighth-grade students in basic education. Based on the results, the researcher provided several recommendations and proposed future studies .

Keywords: Program – TRIZ Theory – Creative Writing Performance.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرّف إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكوّنت عينة البحث من (78) تلميذاً بمدرسة مصعب بن عمير للتعليم الأساسي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024-2025م؛ حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية وتوزيعهم إلى مجموعتين: ضابطة ضمّت (39) تلميذاً

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

واستخدمت الطريقة الاعتيادية في التدريس، وتجريبية ضمّت (39) تلميذاً واستخدمت البرنامج القائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز).
واستخدمت الباحثة أداتان: استبانة مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لتحديد مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لعينة البحث، واختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي. وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS) لإجراء جميع المعالجات الإحصائية، للتأكد من صدقهما وثباتهما، بالإضافة إلى دليل المعلم للتدريس باستخدام نظرية تريز. وتوصّلت الباحثة إلى فاعلية نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، وفي ضوء النتائج قدّمت الباحثة عدداً من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية : برنامج – نظرية تريز – الأداء الكتابي الإبداعي.

المقدمة

تعدّ اللغة من وسائل التفكير والاتصال؛ فمن خلالها يقوم العقل بعمليات التفكير من خلال إدراك العلاقات، والتحليل، والاستنتاج، كما يتفاهم الإنسان من خلالها في كل شأن من شؤون مجتمعه، سواء ما يتصل بقضاء حاجاته الأولية، أو ما يتصل بتنظيم نواحي أنشطته المختلفة. (يونس، 2001: 8)
وتقوم النظرة الحديثة في تعليم اللغة على إكساب المتعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، وتساعده على اكتساب عاداتها الصحيحة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، حتى يصل بالمتعلم إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً جيداً عن طريق الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مما يساعده على النهوض بالعمل الذي يختاره. (مدكور، 2002: 57)
واللغة المكتوبة تمثل صيغة اتصالية على درجة عالية من التعقيد، وتمثل مهارة تعليمية مهمة من ناحية، ووسيلة أكثر أهمية للتعبير عن الذات من ناحية أخرى، كما أنها تتكامل مع القدرات البصرية والحركية والإدراكية. وهي تُعد مرحلة متطورة تؤدي في النهاية إلى اكتساب وظائف اللغة، وترتبط مهارة الكتابة ارتباطاً موجباً بمهارة القراءة. (نصر الله، مزعل، 2011: 421)
وتُعد الكتابة ذات أهمية كبيرة في هذا العصر، خاصة بسبب التطور العلمي والتكنولوجي، وتفجر المعرفة في جميع مجالات الحياة بشكل عام، وتلاميذ التعليم الأساسي بشكل خاص، بوصفها الأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى. ونظراً لهذه الأهمية، فإن تعليمها وتعلّمها يشكلان عنصراً أساسياً في العملية التعليمية. وخير ما نستدل به على أهمية الكتابة قوله تعالى:
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ [العلق: 1 - 5] (سورة العلق: الآيات 3-5)،
وكما أقسم بها في قوله تعالى: ﴿ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (سورة القلم: الآية 1).
فالكتابة مهارة متعلمة يمكن إكسابها للتلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب إعمال التفكير وتحتاج إلى جهد كبير. وتتميز اللغة المكتوبة بأنها صيغة على درجة عالية من التعقيد؛ وذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي، والتهجئة، والكتابة اليدوية، وهذه المحاور تتكامل مع بعضها لتشكّل المهارة الكلية للكتابة. (نصر الله، مزعل، 2011: 421)
ويؤكد وايت (White، 1991) بأن الأداء الكتابي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي يمثل أهمية خاصة، بالنظر إلى أن التلميذ يُفترض أن يكون ملماً بالمهارات المطلوبة للتعبير الكتابي، ومنها الكتابة الآلية الإملائية، والتنظيم، والتسلسل المنطقي، ورسم علامات الترقيم، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى فإن الكتابة يمكن من خلالها تقويم نطاق واسع من المهارات اللغوية، بجانب اعتماد المواد الأخرى عليها بدرجة كبيرة، وبالإضافة إلى ذلك يُستخدم الأداء الكتابي لتقويم مهارات التفكير العليا. (ربيع، 2001: 3)
وتُعد الكتابة مجالاً خصباً للتمرن على استعمال اللغة، حيث تساعد على إجادة مهارات القراءة والكتابة، كما تمكن التلميذ من التعبير عن انفعالاته وخواطره النفسية وأفكاره الخاصة ونقلها إلى الآخرين في وعاء لغوي أدبي يتميز بجمال التعبير، ورقي الأسلوب، وجودة النسق، وصحة الصياغة لغوياً ونحوياً. ولها أهمية أيضاً في تقليل الاضطراب النفسي وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، وكذلك تحقيق المتعة النفسية. (فضل الله، 2003: 64)
وتزداد أهمية التعبير الكتابي بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الإعدادية، باعتبارها من المراحل العمرية التي تعكس قدراً لا بأس به من النضج العقلي والوجداني الذي يمكنهم من التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون فيه تفاعلاً تتحقق معه الأهداف المنشودة، من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي تأخذ بأيديهم، وتوجّههم نحو إعمال العقل كي يفكروا، ثم يعيدوا، وأخيراً يبدعوا بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع. (عزازي، 2004: 10)
وفي هذا السياق تشير دراسة مسلم (2000) إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يعانون من ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية وممارسة فنونها، الأمر الذي يجعلهم يكتبون موضوعات مبتورة لا تؤدي رسالة ولا تحقق هدفاً.
ولهذا كان لتعليم التعبير الكتابي الإبداعي ومهاراته في مراحل التعليم مبرراته القوية، وتزداد هذه الأهمية في المرحلة الإعدادية؛ نظراً لأن المرحلة الإعدادية تعدّ مرحلة لصقل مهارات التعبير لدى التلاميذ من جانب، ونقطة انطلاق نحو التطوير

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

في المرحلة الثانوية وما بعدها من جانب آخر؛ لذلك كان من الضروري تحديد هذه المهارات، ومن ثم تدريب تلاميذ هذه المرحلة عليها. (أبو الدهب، 2008: 149)

ونظراً لأن الكتابة الإبداعية فن من فنون اللغة العربية تلتقي عنده جميع الفنون اللغوية الأخرى وتصب فيه، وهي الهدف الشامل لتعليم اللغة الذي يتمثل في قدرة الطالب على التعبير الجميل والواضح؛ فقد اهتم بها كثير من الباحثين على مستوى أبحاثهم، ومن هذه الدراسات: (مسلم، 2000)، (عبد الجواد، 2001)، (موسى، 2002)، (حمدان، 2003)، (عزازي، 2004)، (الدقري، 2011)، (الهرباوي، 2012). وقد حاولت هذه الدراسات علاج ضعف مهارات الكتابة الإبداعية في مختلف المراحل الدراسية من خلال استخدام طرق واستراتيجيات ومداخل مختلفة.

ومما سبق يُلاحَظ أهمية توفير البيئة المناسبة المشجعة لتنشيط العمل التعليمي وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المرجوة، وذلك من خلال استخدام طرائق تدريسية متنوعة تستند إلى نظريات حديثة، وتنسجم مع التوجهات الحديثة في التعليم، والتي تنقل التلاميذ من التعليم إلى التعلّم، وتغرس في نفوسهم الاتجاهات العلمية. وقد ظهرت العديد من النظريات الحديثة التي اهتمت بالمجال التربوي، ومنها نظرية تريز (TRIZ)، التي تهدف إلى مساعدة المتعلمين على معرفة الاستراتيجيات الإبداعية التي تساعدهم على إطلاق الأفكار بحرية، واستخدام تلك الاستراتيجيات للوصول إلى حل المشكلات. (علي، 2010: 3)

وقد ظهرت النظرية في الاتحاد السوفيتي سابقاً (روسيا حالياً)، وهي قاعدة معرفية تتضمن مجموعة من الطرائق لحل المشكلات، وتنبع قوة هذه النظرية من اعتمادها على التطور الناجح للنظم وقدرتها على تجاوز العوائق النفسية، وتعميم طرائق استخدمت في حل عدد كبير من المشكلات. (بيومي، 2008: 173)

وتُنسب هذه النظرية إلى العالم الروسي ألتشولر (Altshuller) الذي أدرك من خلال قاعدة البيانات الضخمة التي قام بدراستها وتحليلها أن هناك أربعين استراتيجية استخدمت مراراً في الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات. وتتمثل المهارة في القدرة على تحليل المشكلة وتحديد الاستراتيجية المناسبة لحلها. وبالرغم من أن هذه الاستراتيجيات قد اكتُشفت من خلال تحليل براءات الاختراعات في المجالات التقنية، إلا أنه تبين بعد ذلك أن هذه الاستراتيجيات يمكن استخدامها ليس فقط في المجالات التقنية، بل أيضاً في العلوم التربوية والإنسانية. (أبو جادو، 2007: 74)

وتعدّ نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) من النظريات التي تسهم في تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلات، ويمكن للمعلم استخدامها في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ. فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلم عند تنمية مهارة "تصوير شخصيات القصة بطريقة جديدة" أن يستخدم استراتيجية "القلب أو العكس"، فيطلب من التلاميذ – مثلاً – عكس صفات بعض شخصيات القصة، أو كتابة نهاية قصة بعد عكس صفات بعض الشخصيات. كما يمكن للمعلم عند تنمية مهارة "اختيار عنوان مناسب للقصة" أن يستخدم استراتيجية "الإجراءات التمهيدية القبلية"، فيعرض صورة تعبّر عن موقف قصصي، ثم يطلب من التلاميذ استنباط العنوان المناسب.

ولذلك، فقد تنوعت الدراسات التي استخدمت النظرية في مراحل تعليمية مختلفة، ومنها دراسة كل من: سكول (Sokol, 2000)، وفانست ومان (Vincent & Mann, 2000)، علي (2010)، كامل (2011)، الخياط (2011)، عاشور (2015)، عودة (2022)، والأحول (2018)، والسلامات (2018). وأشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تدريس اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات والجغرافيا، وتنمية كل من: التفكير الناقد، والتفكير التوليدي، والتفكير العلمي، والتفكير الإبداعي، والتفكير المستقبلي. وأوصت تلك الدراسات باستخدام نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في التدريس.

واستخدمت دراسة واحدة – في حدود علم الباحثة – نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تعليم اللغة العربية، هي دراسة (عبد الرحيم، 2013)، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية بعض استراتيجيات نظرية تريز في تدريس البلاغة وتنمية مهارات التذوق البلاغي والتفكير الإبداعي، وأوصت الدراسة باستخدام النظرية مع فروع اللغة العربية الأخرى، خاصة القواعد.

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن حل المشكلات لا تنشأ من فراغ بل يتطلب توفير المناخ المناسب لتنميته ثم ممارسته، حتى يكون التلاميذ قادرين على الإبداع، ويسهمون في بناء مجتمعهم وحل مشكلاتهم على نحو أفضل، كما أنه لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة بل يمكن اكتسابه وفق قدرات الإنسان العقلية.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتحدد مشكلة هذا البحث في تدنّي مستوى أداء تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في بعض مهارات الأداء الكتابي الإبداعي، إضافةً إلى الافتقار إلى استراتيجيات تدريسية متنوعة لعلاج الضعف في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وتحليل كتابات التلاميذ. وقد دفع ذلك الباحثة إلى إجراء استطلاع رأي لمعلمي اللغة العربية للصف الثامن من التعليم الأساسي للتعرّف على الطرق والأساليب المتَّبعة في التدريس؛ حيث أوضحوا أنّ أغلب التلاميذ يعانون من تدنّي مستوى الكتابة. كما أوصت دراسة العجيل (2007) بضرورة إجراء بحوث ودراسات تسعى إلى الرفع من مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وكذلك دراسة صوالحة (2016) التي أوصت بتوجيه البحوث التربوية إلى تشخيص وعلاج تدنّي التلاميذ في القراءة والكتابة باعتبارهما مفتاح العملية التعليمية.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وبناءً على ما سبق، تنطلق الباحثة لإجراء بحثها حول فاعلية برنامج قائم على نظرية الحلّ الإبداعي للمشكلات (تريز) في تنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟
2. ما البرنامج القائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) لتنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي؟
3. ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي؟

أهداف البحث:

1. تحديد مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي.
2. إعداد برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) لتنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي.
3. قياس فاعلية البرنامج القائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

يقدم البحث خلفية نظرية مفصّلة عن نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) وعن الأداء الكتابي الإبداعي.

يُتوقّع أن يسترشد مركز تطوير المناهج بنتائج هذا البحث عند تخطيط المنهج وتضمينه مهارات الأداء الكتابي المناسبة للتلاميذ.

قد يسهم البحث في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي.

قد يفتح هذا البحث المجال أمام دراسات أخرى تُعنى باستخدام نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في ضوء ما ينتهي إليه من نتائج وتوصيات.

فرض البحث:

1. لا يوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البَعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي ومهاراته.

محددات البحث:

أولًا – الحدود البشرية:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة من تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي؛ لما يتميزون به من خصائص عقلية تمكنهم من اكتساب مهارات الأداء الكتابي الإبداعي، ولأن التدريس باستخدام نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) يبدو مناسبًا لهم؛ إذ ينتقل التلميذ في هذه المرحلة من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد.

ثانيًا – الحدود الموضوعية:

اعتمد البحث بعض الاستراتيجيات الإبداعية لنظرية تريز، وهي: التقسيم والتجزئة، الوسيط، النوعية المكانية، الفصل والاستخلاص، الربط والدمج، الإجراءات التمهيدية، النسخ، التغذية الراجعة، تغيير الخصائص، واستمرار العمل المفيد.

مهارات الأداء الكتابي الإبداعي التي تم التوصل إليها من خلال القائمة المعدّة في ضوء أهداف البحث، والتي حظيت بنسبة موافقة من المحكّمين بلغت (80%).

ثالثًا – الحدود المكانية:

تم إجراء البحث بمدرسة مصعب بن عمير من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

رابعًا – الحدود الزمنية:

تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2025/2024م.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مصطلحات ومفاهيم البحث

1- نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز):

تعرفها حنان بنت سالم، نقلًا عن سافرنسكي Savransky، بأنها:

"منهجية منتظمة تستند إلى قاعدة معرفية، تقوم على مجموعة من المفاهيم والاستراتيجيات، وتهدف إلى حل المشكلات بطريقة إبداعية" (العامر، 2009: 72).

ويُعرّفها البحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من الخطوات المنهجية المنظمة التي تعتمد على مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.

2- التنمية:

يعرف حسن شحاتة وزينب النجار التنمية بأنها:

"رفع مستوى أداء التلاميذ في مواقف تعليمية مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ بعد تدريبهم على برنامج معين" (شحاتة والنجار، 2011: 157).

وتُعرّف التنمية إجرائيًا بأنها: رفع مستوى أداء تلاميذ الصف الثامن الأساسي في بعض مهارات الأداء الكتابي الإبداعي، ويتحدد ذلك بزيادة متوسط درجات هؤلاء التلاميذ في اختبار المفاهيم النحوية واختبار الأداء الكتابي الإبداعي بما يدل على تحسن مستوى الأداء بعد تطبيق البرنامج.

يعرف الأداء الكتابي الإبداعي بأنه :" الأنشطة الكتابية التي يعبر بها التلميذ عن مشاعر وأفكار في نفسه وعقله, بلغة صحيحة ومعان وصور خيالية تتسم بالتعدد والتنوع والطرافة والندرة والتفاصيل الدقيقة تؤثر في السامع والقارئ بألوان متعددة من الجمل أو القصة القصيرة أو المقالة... الخ(حمدان,2003: 686).

ويمكن تعريف لأداء الكتابي الإبداعي إجرائيًا بأنه:"قدرة تلميذ الصف الثامن الأساسي على التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته تجاه موضوع معيّن أو مشكلة تتم مناقشتها، على أن يتّسم هذا التعبير بجمال الأسلوب، وصحّة الكتابة، وتنوّع الأفكار، وذلك في ضوء استخدام نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز)".

ويقاس هذا المتغيّر من خلال اختبار الأداء الكتابي الإبداعي الذي أعدّته الباحثة لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- نشأة نظرية تريز:

ظهرت نظرية تريز على يد العالم الروسي التشيلر (Altshuller) الذي كان يعمل في قسم توثيق براءات الاختراعات في البحرية الروسية، والذي توصّل إلى أن عملية الاختراع ليست عملية عشوائية، وإنما هي عملية منظّمة تمرّ بمسارات واضحة ومبادئ محدّدة تتشابه وتتكرّر في مجموعة من الاختراعات. كما توصّل إلى أن النظم التكنولوجية تتطوّر وفق نماذج خاصة يمكن فهمها واستخدامها بطريقة مقصودة وهادفة في حل المشكلات، وقد كان ذلك بداية تأسيس النظرية التي عُرفت فيما بعد باسم نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز).

(ال عامر، 2009: 70)

وقد ظهرت نظرية تريز كاستجابة للتطورات التي شهدها العالم خلال النصف الأول من القرن الماضي في مختلف مجالات الحياة، ولاسيما المجالات العلمية والتكنولوجية، ممّا أدى إلى ظهور حاجة ملحّة إلى نظريات واستراتيجيات تربوية جديدة من أجل تنمية مهارات الإبداع في حل المشكلات بصورة تمكّن الفكر التربوي من مواجهة التحديات العالمية المعاصرة (الأنصاري وعبد الهادي، 2009: 85).

وهدفت النظرية منذ نشأتها إلى تقديم منهج نظامي يجعل القدرة على حل المشكلات بأساليب أكثر إبداعية. كما أسفرت البحوث والدراسات الحديثة التي تناولت النظرية عن توسيع تطبيقاتها لتشمل مجالات أخرى غير الهندسية والتكنولوجية، وأصبحت تستخدم في مجالات عدة، وعلى رأسها حل المشكلات التعليمية (Marsh, 2004: 18).

ومما سبق يمكن ملاحظة أن أفكار التشيلر شكّلت القاعدة الأساسية للنظرية، وأن النتيجة الأكثر أهمية في هذه المرحلة هي اكتشاف التشيلر (Altshuller) للمبادئ الأساسية ومبادئ التطوّر والإبداع القابلة للتطبيق في مختلف مجالات النشاط الإنساني.

ماهية نظرية تريز:

تُعدّ نظرية تريز من النظريات التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي من خلال منهجية منتظمة غير عشوائية، وتحتوي على مجموعة من الاستراتيجيات الإبداعية التي يمكن لأي فرد فهمها واستخدامها في حل المشكلات التي تواجهه، بوصفها إحدى الطرق لحل المشكلات بطريقة إبداعية.

عرفها أبو جادو (2005: 56) بأنها: "منهجية منتظمة وتوجّه إنساني تستند إلى قاعدة معرفية، تهدف إلى حل المشكلات بطريقة إبداعية مستندة إلى مبادئ واستراتيجيات وأدوات تساعد على تحقيق أهدافها".

كما عرّفتها صبرة (2019: 130) بأنها: "إحدى النظريات الحديثة التي ظهرت في المجال التربوي، وتقوم على منهجية محددة ومنظمة باستخدام طرق فريدة وغير تقليدية في حل المشكلات بوسائل إبداعية تحفّز التفكير الإبداعي وتوظّف منهجيتها في إعداد وتصميم برامج تدريبية للتمكن من التفكير بطرق إبداعية".

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وعرّفها كينست وكلاب (Kunst & Clapp, 2002: 3) بأنها: "أداة تستخدم لمساعدة من يحبّ الإبداع في حل المشكلات بشكل مبتكر ومنهجي ومنظّم".

المفاهيم الأساسية في نظرية تريز (TRIZ):

تُعدّ نظرية تريز مظلّة واسعة تضم العديد من الأدوات والمفاهيم والاستراتيجيات ذات الأهمية، التي لا بد من توضيحها بهدف تيسير عملية استيعابها، كما تُعدّ من البنى الأساسية التي ينبغي توافرها لفهم النظرية والتعرّف على أدواتها وآلية استخدامها في حل المشكلات، ويمكن توضيح هذه المفاهيم كما يلي:

المبادئ الإبداعية:

تعمل هذه المبادئ على تزويد القائمين على حل المشكلات بالطرق المناسبة للوصول إلى أفضل الحلول. فقد أوضح التشيلر من خلال قاعدة البيانات الضخمة التي قام بدراستها وتحليلها مجموعة من الاستراتيجيات الإبداعية، ومنها: التقسيم والتجزئة، الدمج أو الربط، النوعية المكانية، التغذية الراجعة، والقلب أو العكس... وغيرها. وتتمثّل المهارة في استخدام المناسب من هذه الاستراتيجيات لحل المشكلات (الأنصاري وعبد الهادي، 2009: 106).

مفهوم التناقض:

يُعدّ مفهوم التناقض من المفاهيم الأساسية في نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز)، وأحد الركائز الرئيسة في حل المشكلات بطرق إبداعية. ويشير معنى التناقض إلى وجود شيئين غير متناسبين أو متضادين، ويمكن أن يكون داخل الشيء نفسه. وهو يرتبط بالمشكلة التي يجري حلّها بكشف أسباب التناقض والنظر إلى المشكلة من منظور جديد. فالتناقض خطوة مهمة في تحليل المشكلة ومرحلة أساسية للوصول إلى الحل الإبداعي لها. لذا يتطلب حلّ أية مشكلة بطريقة إبداعية تحديد التناقض فيها والعمل على إزالته أو التخفيف من حدّته باستخدام الاستراتيجيات الإبداعية.

فالتناقض يزيد من قدرة المتعلمين على استيعاب المشكلات؛ لذا فإن المعلم الجيد هو الذي يقدّم لتلاميذه الدروس في صورة مشكلات تحتوي على تناقضات تضعهم أمام موقف مشكل يدفعهم لإزالة هذه التناقضات. (الأنصاري وعبد الهادي، 2009: 131–133)

الناتج المثالي النهائي:

يمثّل الناتج المثالي في نظرية الحل الإبداعي للمشكلات النتيجة المرغوب تحقيقها. ويُعدّ الحل المثالي النهائي من أقوى المفاهيم التي اشتملت عليها النظرية؛ فعندما يضع صاحب المشكلة ذلك الحل نصب عينيه يكون ملتزماً بالسير في الطريق الصحيح المؤدي إليه (عبد الله، 2009: 124).

وبناءً على الإجراءات التي يقوم بها التلميذ في الأمثلة السابقة ضمن المبدأين الأول (الاستراتيجيات الإبداعية) والثاني (مفهوم التناقض)، فإنه يصل إلى الناتج المثالي للموقف المشكل.

مفهوم المصادر:

يشير مفهوم المصادر إلى كل ما يمكن أن يسهم في تحسين النظام وحل المشكلة؛ إذ إن فهم هذه المصادر بأنواعها المختلفة يؤدّي إلى تحسين القدرة على حل المشكلات بفاعلية أكبر. وتتطلب هذه الخطوة البحث في الخبرات والمعارف المختلفة المرتبطة بالمشكلة، والبحث عن حلول لها، ثم صياغة مجموعة من الأسئلة بعبارات واضحة خالية من التعقيد توفّر المعلومات اللازمة للوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة (أبو جادو، 2007: 22).

المصادر:

تُعدّ المصادر من الجوانب الأساسية في نظرية تريز، حيث يعتقد التشيلر أن كل مؤسسة لديها الكثير من المصادر التي لم تُستخدم بعد، وقد لا تكون معروفة أو مكتشفة. وعندما تُكتشف ويُستفاد منها بصورة جيّدة فإنها تسهم في حل كثير من التناقضات. وعموماً، فإن فهم المصادر المتاحة ومعرفة كيفية ربطها بمصادر أخرى مشتقة يؤدّي إلى حل المشكلات بطريقة إبداعية. أي إن توفر المصادر الضرورية عامل حاسم في تحديد الحلول المناسبة وتطبيقها (الرافعي، 2007: 96).

ويتضح مما سبق أهمية نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز)، حيث إنها تسعى إلى مساعدة التلاميذ على إيجاد الحلول بأنفسهم من خلال البحث والتساؤل، كما تزوّدهم بإطار عمل منظم لتحليل أفكارهم وتعويدهم على مواجهة المشكلات. وهذا ما أكدته دراسة الأحول (2018)، ودراسة محمد (2013).

خطوات نظرية تريز في حل المشكلات.

اختلفت الخطوات الرئيسة لنظرية تريز في حل المشكلات بطريقة إبداعية وعلمية في عدد من المراجع، وذلك حسب نوع الأدوات المستخدمة أو الفئة العمرية المستهدفة بالنظرية. وقبل الاستطراد في خطوات نظرية تريز في حل المشكلات، يجب الإشارة إلى أن التشيلر كان مهتمًا بتلك المشكلات التي تتطلب حلولًا إبداعية، والتي عرفها بالمشكلات التي لا توجد لها حلول معروفة، أو أن لها حلولًا معروفة ولكن يترتب عليها مشكلات أخرى. وأوضح أن هذه المشكلات يمكن تقنينها وتصنيفها وحلها بشكل منهجي، وقام بتصنيفها في نماذج يمكن استخدامها في كافة مجالات النشاط الإنساني (Schweizer, 2002: 12).

وقد فصل كل من الشطل (2009)، وعبد الله (2009)، ومحمد (2013) الخطوات الأساسية لنظرية تريز كما يأتي:

1. **تقديم الموقف المشكل:**

ويتم ذلك من خلال عرض الموقف المشكل وصياغته باستخدام ألفاظ ومصطلحات مرتبطة بخبرة المتعلم.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. إبراز جوانب التناقض في الموقف:
يرتبط التناقض بمفهوم المشكلة، إذ تعتبر المشكلة موقفًا غامضًا ينطوي على تناقض. وتتطلب عملية اكتشاف التناقض وتحديده صياغة جديدة للموقف من أجل الوصول إلى حل إبداعي للمشكلة، وبالتالي يصبح تحليل التناقض طريقة للنظر إلى المشكلة من منظور جديد (الأنصاري وعبد الهادي، 2009: 131).
3. صياغة الحل في أفضل صورة نهائية:
فالوصول إلى الحل الأفضل يستدعي الاستفادة من المعلومات المرتبطة بالمشكلة والبيئة المحيطة بها.
4. تحديد المصادر:
تتطلب هذه الخطوة البحث في الخبرات والمعارف المختلفة المرتبطة بالمشكلة، والبحث عن حلول لها، ثم صياغة مجموعة من الأسئلة بعبارات واضحة خالية من التعقيد، توفر المعلومات اللازمة للوصول إلى الحل الأفضل للمشكلة (عبد الله، 2007: 100).
5. توليد الحلول بواسطة الاستراتيجيات الإبداعية:
ويتم ذلك من خلال استعمال الاستراتيجيات الإبداعية واستخدام المناسب منها في حل الموقف المشكل.
6. **تقويم الحلول:**
يتم تقييم الحلول في ضوء قدرتها على:
- حل المشكلة.
- إزالة التناقض.
- الوصول إلى الحل الأمثل.
- إمكانية التطبيق على مشكلات أخرى.

الأداء الكتابي الإبداعي
تعد الكتابة الإبداعية من أرقى أنواع الكتابة، وأعظمها إيقاعًا؛ لأنها تحقق المتعة النفسية للمتعلمين، وتؤدي إلى صقل مواهبهم الأدبية، ويتضح ذلك من خلال متطلباتها، والتي تتمثل في: التجديد في الأفكار والتعمق فيها، والإبداع في إبراز الصور المتخيلة. فالكتابة الإبداعية تتطلب أفكارًا غير مألوفة (محمود وفراج، 2021: 112).
ويعد التعبير الكتابي الإبداعي من المهارات التي يجب العناية بها وتنميتها؛ لما له من أثر بالغ في بناء متعلمين ذوي شخصيات مبدعة، فهو من أهم الأنشطة اللغوية التي يقوم بها الفرد ليعبر عما في نفسه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات، وما يدور في ذهنه من أفكار وتصورات، وذلك في قالب لغوي يغلب عليه التخيل والإبداع.
وقد عرفه أبو صحبة (2010: 10) بأنه: "قدرة الإنسان على نقل ما يجول بخاطره من أفكار ومشاعر وأحاسيس وحاجات، بلغة سليمة وراقية وموجزة، سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة".
ويُعد التعبير الكتابي الإبداعي نشاطًا لغويًا يُمارسه الإنسان؛ فهو وسيلة للتنفيس عن الانفعالات والتجارب الشعورية المختلفة، وبها يخرج ما في ذهنه من خواطر إلى حيز الوجود في صورة جمالية، كما يساهم في تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، وفي شعور الإنسان بالإشباع والرضا عن الذات، وإمتاع النفس وتقليل الاضطرابات (يونس، 2001: 443).
ولذلك يحتاجه التلميذ في تعاملاته اليومية خارج المدرسة؛ فقد يُكوّن أفكارًا متضاربة حول موضوع ما، ويحتاج إلى الموازنة بينها، والتعرف على مصادر المعلومات المتعلقة بها وتقويمها لحل مشكلة ما، مما يتطلب مهارة في البحث والاستنتاج وتقويم الحلول وصياغة المشكلة بأسلوب واضح ودقيق. كما يستدعي ذلك تدريب التلاميذ على التفكير والنقد وتشجيعهم على الابتكار، وكل ذلك يحتاج إلى تدريبهم على حل المشكلات (محمد، 2004: 114).
ولذلك فقد أوصت العديد من الدراسات، ومنها نتائج دراسة روضان (2006)، ودراسة جلال (2009)، ودراسة محمد (2013)، على ضرورة تدريب التلاميذ على مهارات التعبير الكتابي من خلال حل المشكلات.
مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:
قام العديد من الباحثين والكتاب بتناول مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باعتبارها الأداء السلوكي الذي يُلاحظ في أداء المتعلمين والدال على توفر أو تدني الأداء الكتابي الإبداعي لديهم. وقد عرض بعض الباحثين تلك المهارات بشكل عام، ومنهم من عرضها بشكل تصنيفي وفقًا لترابط مجموعة من المهارات في إطار معين يحقق غرضها ويبين ملامحها، وفيما يلي عرض لهذه التصنيفات.
كما صنف أبو زهرة (2013: 324) مهارات التعبير الكتابي إلى:
1. **مهارات المضمون: وتشمل:**
تناول الفقرة فكرة رئيسية واحدة، وتضم مجموعة من الأفكار الفرعية:
كتابة الجملة المفتاحية.
كتابة الجمل المدعمة.
كتابة الجملة الختامية.
وحدة الفقرة.
2. مهارات الأسلوب: وتشمل:
صحة المفردات: وتضم:

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

استخدام الكلمات الفصيحة.
استخدام الكلمات استخدامًا صحيحًا.
صحة الجمل: وتضم:
اكتمال أركان الجملة.
التطابق بين أركان الجملة.
تضمين الجملة التفاصيل اللازمة.
صحة النظم: وتضم:
ربط الجمل بأدوات الربط المناسبة.
ربط الفقرات بأدوات الربط المناسبة.

3. مهارات مراعاة الشكل التنظيمي للفقرة: وتشمل:

ترك فراغ في بداية الفقرة.
ضبط الهوامش.

4. مهارات قواعد اللغة: وتشمل:

الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم.
مجالات التعبير الكتابي الإبداعي

القصة:

القصة هي أكثر ما يميل إليه التلاميذ عند القراءة، فهي أحب الألوان الأدبية إلى نفوسهم؛ لأنها تحقق لهم المتعة، وتدخل السرور إلى قلوبهم، وتزودهم بالحقائق والقيم والاتجاهات، وتثري لغتهم، وتخاطب قلوبهم، وتشبع خيالهم، وتحل لهم الكثير من المشكلات، وتساعد في تكوين شخصياتهم، وهي وسيلة من وسائل تهذيبهم إذا أحسن استغلالها (أبو صحبة، 2010: 5).

المقال:

يعرفه السمان (2011: 132) بأنه فن من فنون الكتابة الإبداعية النثرية الذي يعبر فيه الطالب عن أفكاره ومشاعره ومعارفه وتجاربه وأحاسيسه في مختلف جوانب الحياة، ويصبغها بأسلوبه الخاص ليشكل موضوعًا أدبيًا متكاملًا تظهر فيه شخصيته وأهداف كتابته. ويمكن قياس قدرة الطالب في هذا المقال في ضوء مجموعة من المعايير التي تمثل مهارات المقال الأدبي والكتابة الإبداعية.

الخاطرة:

هي التعبير عما يتحرك في القلب عند مشاهدة أمر مألوف، ويكون هذا الأمر عادة ممثلاً لرأي الكاتب أو إحساسه بهذا الأمر.

كتابة الشعر:

يعد فن الشعر من أشهر الفنون الأدبية وأكثرها ذيوعًا وانتشارًا، وربما يرجع ذلك إلى أن الشعر قد واكب البشرية منذ طفولتها، حيث إنه الصورة الأدبية التعبيرية الأولى التي طهرت في حياة الإنسان. وهذه الأقدمية للشعر ترجع إلى أنه كان في تلك العصور ضرورة حيوية (عبد الباري، 2009: 165).

السير:

فن نثري يقوم على الترجمة لحياة شخصية إنسانية ذات تميز، وهو نوع من القصة التي يتحدث فيها المؤلف عن الأحداث في حياة هذه الشخصية، ويعنى بها منذ الطفولة، ويتتبع أهم المؤثرات التي تركت أثرًا فيها (فضل، 2014: 313).

المسرحية:

فن يرمي إلى تفسير أو عرض شأن من شؤون الحياة أمام الجمهور، بواسطة ممثلين يتقمصون شخصيات أفراد من المجتمع، ويتحدثون بألسنتهم، ويقومون بأدوارهم وأدوار أخرى على خشبة المسرح.

إجراءات البحث

اولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين (الضابطة والتجريبية) عند إجراء تجربة البحث، للكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

ثانيًا: مجتمع البحث

إن تحديد مجتمع البحث تحديدًا دقيقًا يعد عملية أساسية. لذا قامت الباحثة بزيارة مكتب الامتحانات بمدينة مصراتة، ومن خلال اطلاعها على الإحصائيات تبين أن مجتمع البحث يتكون من جميع تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في العام الدراسي (2024-2025) بمدينة مصراتة، ويبلغ عددهم (98,660) تلميذًا وتلميذة، موزعين على جميع المدارس.

ثالثًا: عينة البحث

قامت الباحثة بزيارة مكتب مراقبة التربية والتعليم بمدينة مصراتة، لغرض تسهيل مهمة جمع المعلومات والإحصائيات؛ وذلك لمعرفة أكبر عدد من التلاميذ. وبناءً عليه تم اختيار مدرسة مصعب بن عمير للتعليم الأساسي بطريقة قصدية من بين عدة مدارس في مدينة مصراتة للأسباب الآتية:

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إبداء روح التعاون وحسن المعاملة من قبل إدارة المدرسة.
كثرة عدد التلاميذ داخل فصول الصف الثامن.
موافقة أولياء الأمور على تطبيق البرنامج مع أبنائهم.
سهولة الاتصال بالتلاميذ.

واشتملت عينة البحث قبل التشخيص على (96) تلميذًا، وتم اختيارهم من خلال إجراء مقابلات مفتوحة مع معلمي هؤلاء التلاميذ، للحصول على بيانات ومعلومات حول أدائهم الدراسي، وسلوكياتهم داخل الفصل، وعمرهم الزمني، مع استبعاد التلاميذ الراسبين والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. وبعد التأكد من تجانسهم، بلغ العدد النهائي لعينة البحث (78) تلميذًا من مدرسة مصعب بن عمير، وتم توزيعهم إلى مجموعتين:

مجموعة ضابطة، عددها (39) تلميذًا.
مجموعة تجريبية، عددها (39) تلميذًا.

رابعًا: مواد البحث وأدواته

لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام الأدوات الآتية:

1. استبانة لتحديد مجالات الأداء الكتابي الإبداعي ومهاراتها لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.
2. اختبار الأداء الكتابي الإبداعي؛ لقياس مدى اكتساب التلاميذ (مجموعة البحث) مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.
3. إعداد برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) لتنمية بعض مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

أولًا: إعداد استبانة لتحديد أنماط صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

للإجابة عن السؤال الآتي من أسئلة البحث.

لتحديد مجالات الأداء الكتابي الإبداعي ومهاراتها لتلاميذ الصف الثامن الأساسي تم إعداد استبانة مجالات الأداء الكتابي الإبداعي ومهاراتها وفق الخطوات الآتية:

1- الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد مجالات الأداء الكتابي الإبداعي ومهاراتها المناسبة لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي؛ للتوصل إلى أكثر المجالات أهمية لدى هؤلاء الطلاب.

2- مصادر بناء الاستبانة:

اعتمدت الباحثة في تحديد المجالات ومهاراتها على مجموعة من المصادر وهي :

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التعبير الكتابي بصفة عامة، والأداء الكتابي الإبداعي بصفة خاصة، ومنها: دراسة (شعبان,2008), ودراسة(عبد الرازق, وفضل الله, محمد، 2013)، ودراسة(حسين،2015)، ودراسة(السيد, ومحمد,2016).
- كتب طرق تدريس اللغة العربية والأدبيات المرتبطة بهذا المجال، والتي تناولت جوانبه المختلفة.
-إعداد أسئلة مفتوحة، وجهت إلى معلمي اللغة العربية وموجهيها في الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي.

وبالاعتماد على المصادر السابقة استطاع الباحثة جمع واستنتاج مجالات الأداء الكتابي الإبداعي ومهاراتها المناسبة لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي، و تم جمعها في قائمة مبدئية؛ لعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين.

3- الاستبانة في صورتها المبدئية:

تكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من خمسة مجالات، ويندرج تحت كل مجال المهارات الخاصة بهذا المجال، وكانت الاستبانة مقسمة على النحو التالي: اسم المجال، والمهارات الرئيسية والفرعية لكل مجال، ومدى مناسبة المجال وعدم مناسبة المجال، ومدى مناسبة المهارة وعدم مناسبة المهارة، ومدى الصحة اللغوية للمهارة.

وقد تم كتابة مقدمة الاستبانة بحيث تكون في صورة خطاب موجه إلى السادة المحكمين، احتوى على:

الهدف من الاستبانة.
مكونات الاستبانة.
ما يرجى من المحكم إبداء الرأي فيه أمام كل مهارة.

4- صدق الاستبانة

للتأكد من صدق الاستبانة في قياس ما وُضعت من أجله، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء، بلغ عددهم (14) محكمًا، لتحديد مجالات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي. وقد روعي أن يكون المحكمون من تخصصات مختلفة، منهم متخصصون في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومتخصصون في اللغة العربية وآدابها، ومنهم الموجهون والمدرسون الذين يدرسون اللغة العربية بالمرحلة التعليم الأساسي. وقد حرصت الباحثة على مناقشة المحكمين والاستفادة من خبراتهم في هذا المجال.

تم حساب النسبة المئوية لمجالات الأداء الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي، ويبين الجدول الآتي النتائج التي تم التوصل إليها:

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (1)النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول قائمة مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي

م	المجالات	النسبة المئوية	الترتيب
1	**المقال الأدبي**	%60	2
2	**القصة**	%90	1
3	**الشعر**	%55	4
4	**الوصف**	%62	3
5	**كتابة السير**	%30	5

يتضح من الجدول السابق أن المجال الذي حصل على نسبة مئوية أكثر من (80%)- النسبة التي أقرتها العديد من الدراسات للمجالات المقيسة- هو: مجال القصة.

ثم تم تعديل الاستبانة وأعيدت صياغتها في ضوء آراء المحكمين، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، ثم رصد تكرارات استجابة المحكمين على كل مهارة, وحساب تكرار الاستجابات عن طريق النسبة المئوية.

وبذلك تم حساب النسبة المئوية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي في مجال القصة, والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

جدول (2) النسب المئوية لآراء السادة المحكمين حول مدى مناسبة المهارات الخاصة بفن القصة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي.

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	النسبة
1	الشكل	اختيار عنوان جذاب للقصة.	
2		يصوغ مقدمة تمهيدية للقصة.	%100
3		يعرض أحداث القصة بطريقة متتابعة وتسلسل مناسب.	%100
4		يبرز عقدة القصة بعدة جمل .	%100
5		يراعي اشتمال القصة على بعض القيم .	%100
6		يصف أبعاد شخصيات القصة الجسدية والعقلية والوجدانية .	%75
7	المضمون	الدقة في اختيار اللفظ المعبر عن المعنى.	%100
8		إعادة ترتيب أحداث قصة بطريقة جديدة.	%100
9		تحديد نهاية لقصة غير محددة النهاية	%100
10		يختم القصة بحل مناسب للعقدة يغلب فيه الخير على الشر .	%97
11		تنوع الأفكار وطلاقتها.	%97
12		يكتب حلولا مختلفة لمشكلة قصصية.	%96
13		يستخدم عدداً كبيراً من الألفاظ في أسلوبه .	%92
14		الأصالة في الأفكار والتفرد في المعاني المعبرة عنها .	%88
15		يوظف العقدة بحيث تحتوي على موقف درامي يثير لدى القارئ نوعا من الصراع.	%74
16		تصنيف المعلومات والأفكار.	%71
17		يربط بين الأفكار بعلاقات لغوية.	%40
18	الصحة اللغوية	صحة استخدام علامات الترقيم.	%100
19		صياغة الجمل صياغة لغوية صحيحة.	%100
20		صحة الضبط النحوي.	%100

يتضح من الجدول السابق اختلاف النسب المئوية بين المهارات المختلفة، وقد تم الإبقاء على المهارات التي حصلت على نسبة أعلى من(80%), وهي النسبة التي حددتها الدراسات السابقة للمهارات المقيسة.

مواد البحث, وتتضمن:

1- برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي , ويشتمل هذا البرنامج على ما يأتي:

- كتاب التلميذ، وتم إعداده وفق نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز).
- دليل المعلم لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المتضمنة في كتاب التلميذ.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثانياً: اختبار الأداء الكتابي الإبداعي؛ لقياس مدى اكتساب التلاميذ (مجموعة البحث) مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

وفيما يأتي تفصيل ذلك.

1. **إعداد اختبار الأداء الكتابي الإبداعي:**

مر إعداد اختبار الأداء الكتابي الإبداعي بالخطوات الإجرائية الآتية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

هدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الثامن الأساسي بعض مهارات الأداء الكتابي الإبداعي في مجال القصة.

- **مصادر إعداد الاختبار:**

اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار على مجموعة من المصادر:

البحوث والدراسات السابقة التي تناولت طرق قياس التعبير الكتابي وتقويمه بصفة عامة، والتعبير الكتابي الإبداعي بصفة خاصة، وقامت بإعداد اختبارات في هذا المجال.

المراجع العربية والأجنبية في مجال قياس الإبداع وتقويمه بصفة عامة، والكتابة الإبداعية بصفة خاصة.

- **تحديد محتوى الاختبار:**

تم إعداد محتوى اختبار الأداء الكتابي الإبداعي من الأسئلة المقالية؛ وذلك لأن مهارات الأداء الكتابي الإبداعي تتميز بأنها متراكبة ومتداخلة ومترابطة، وأنه يصعب قياس أية مهارة منها على حدة، ومن ثم فإن قياسها يجب أن يتم من خلال الكتابة في موضوع متكامل.

- **الصورة المبدئية للاختبار:**

تكون الاختبار في صورته المبدئية من ثلاثة أسئلة في مجال القصة يختار التلميذ أحدها ويكتب فيه.

- تعليمات الاختبار:

قامت الباحثة بوضع تعليمات للاختبار، حتى تتم الإجابة عنه في ضوئها.

- عرض الصورة المبدئية للاختبار على المحكمين
- ضبط الاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي (من غير عينة التطبيق الأساسية) قوامها (41) تلميذًا، بهدف ضبط الاختبار وتحديد زمنه، وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفرداته، وحساب صدقه وثباته. وفيما يلي تفصيل ذلك:

تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال تحديد متوسط الوقت الذي استغرقه أول تلميذ وآخر تلميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد بلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار (40) دقيقة، وكان الزمن اللازم لقراءة تعليمات الاختبار (5) دقائق، وبذلك يصبح زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار جميعها هو (45) دقيقة.

حساب صدق الاختبار:

(أ) صدق المحتوى:

اعتمدت الباحثة في تحديد صدق الاختبار على صدق المحتوى، ويقصد به مدى تمثيل مفردات الاختبار للسلوك المحك تمثيلًا كافيًا (علام، 2006: 325)، وللتأكد من ذلك، تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لتعرف آرائهم قبل إعداد الاختبار في صورته النهائية، وقد تم تعديل الاختبار بناءً على توجيهاتهم ليصبح صالحًا للتطبيق.

(ب) صدق المقارنة الطرفية:

تم تحديد درجات أعلى 25% من إجمالي تلاميذ العينة الاستطلاعية في الاختبار، أي ما يعادل (14) تلميذًا، كما تم تحديد درجات أقل 25% من التلاميذ أنفسهم، أي ما يعادل (14) تلميذًا، ثم تمت المقارنة بين تلاميذ المجموعتين العليا والدنيا في رتب درجاتهم على المقياس باستخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney U Test باستخدام برنامج SPSS، وكانت نتائج الاختبار كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (3) نتائج اختبار مان ويتني للمقارنة الطرفية بين المجموعتين العليا والدنيا في مقياس الأداء الكتابي الإبداعي على العينة الاستطلاعية

المتغيرات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
القصة	العليا	50.21	00.301	0.000	537.-4	0.000	دال
	الدنيا	50.7	00.105				

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دالة إحصائيا بين المجموعتين العليا والدنيا في اختبار الأداء الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة العليا, وهذا يؤكد قدرة الاختبار على التمييز, كما أنه مؤشر دال على صدق المقارنة الطرفية للاختبار.

- **حساب ثبات الاختبار:**

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق:

(أ) طريقة ألفا كرونباخ Cronbach s Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات فقرات الاختبار, والجدول (-) يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد الاختبار.

جدول (4) قيم معامل ألفا لثبات اختبار الأداء الكتابي الإبداعي

م	البعد	معامل ألفا
1	القصة	0 . 864

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد الاختبار مرتفعة، مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

• الصورة النهائية لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي:

بعد الانتهاء من ضبط الاختبار وحساب صدقه وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية مشتملاً على ثلاثة أسئلة مقالية، كما أعدت الباحثة نموذجًا لإجابة الاختبار وتصحيحه.

• تصحيح الاختبار:

حتى يمكن تصحيح الاختبار وتقدير درجات التلاميذ بطريقة محددة وواضحة، أعدت الباحثة استمارة لتصحيح الاختبار وتقدير الدرجات، تضمنت قائمة بالمهارات الخاصة بفن القصة ومهاراتها الإبداعية، وأمام كل مهارة أربعة أماكن تبين الدرجات المخصصة لها حسب درجة الأداء ومقدار تواجدها في موضوع كل تلميذ، فالأداء العالي للمهارة ومدى توافرها في الموضوع يأخذ ثلاث درجات، والأداء الجيد للمهارة ومدى توافرها يأخذ درجتين، والأداء الإعدادي للمهارة يأخذ درجة واحدة، وعدم وجود أداء للمهارة وعدم توافرها في الموضوع ليس له أية درجة (صفر)، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (36)، وذلك بالنسبة للتطبيقين القبلي والبعدي، ولكل تلميذ استمارة مستقلة لتقدير درجاته ومعرفة مستواه.

• ضبط استمارة التصحيح:

للتأكد من صلاحية هذه الاستمارة لما وضعت له، قام الباحث بعرضها – في صورتها المبدئية – على مجموعة من المحكمين الذين عرض عليهم الاختبار من قبل، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول الاستمارة من حيث:

1- توزيع درجة كل مهارة.
2- ملاءمة الاستمارة لتصحيح الاختبار.
3- سهولة استخدام الاستمارة.
4- أية ملاحظات أو إضافات أخرى.

وبعد فحص آراء المحكمين، تبين أنها تؤكد صلاحية هذه الاستمارة لتصحيح الاختبار وتقدير درجات التلاميذ، ولم تتضمن تلك الآراء أية ملاحظات تعديل.

• كيفية استخدام الاستمارة:

أ- بعد أن ينتهي كل تلميذ من الإجابة يتم جمع نسخ الاختبارات وتصحيحها، واستبعاد أوراق الإجابة التي:
1- تركت دون إجابة.
2- إجابتها غير واضحة وغير مطلوبة.
3- يتعذر قراءتها لرداءة الخط.

ب- يقرأ المصحح أعمال التلاميذ القصصية كلها مرة واحدة قراءة متأنية، وذلك بهدف التعرف على المستوى العام واكتشاف القصص المتميزة التي تحتوي أفكارًا أو أحداثًا، أو مشكلات تتسم بالجدة والحداثة، وكذلك القصص التي تتنوع فيها الأفكار والأساليب.

ت- يقرأ المصحح قائمة المعايير بدقة، ويتعرف على طريقة تقدير الدرجات، ويتدرب على استخدامها.

ث- يقرأ المصحح القصص التي كتبها التلاميذ مرة ثانية، ويسجل في استمارة التصحيح الدرجة التي يستحقها التلميذ في كل معيار أمام مستوى الأداء المناسب.

ج- تخصص استمارة لكل قصة (لكل تلميذ).

ح- تسجل الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في كشف الدرجات النهائي الخاص بالرصد، وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي.

ثالثًا: تطبيق البرنامج القائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) لتنمية بعض مهارات الأداء الكتابي الإبداعي:

قامت الباحثة ببعض الإجراءات قبل بداية البرنامج، منها:

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1- الحصول على الموافقات المعتمدة لتطبيق تجربة البحث، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2025/2024م.
2- تجهيز دروس البرنامج وأدوات البحث.
3- الاتفاق مع مدير المدرسة على طبيعة البحث، وكيفية تنفيذه، والعينة، والجدول الزمني المحدد للتطبيق، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025م).
4- تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي بمدرسة مصعب بن عمير، وقد بلغ العدد الكلي (96) تلميذًا، وبعد التشخيص بلغ العدد النهائي (78) تلميذًا.
5- تم ضبط المتغيرات (العمر الزمني 13 سنة، الجنس ذكور، ومستوى الذكاء) للتحقق من تكافؤ أفراد العينة.
تنفيذ البرنامج:
بعد الانتهاء من الترتيبات السابقة من الحصول على إجراءات التنفيذ، وضبط المتغيرات، وإعداد كراسة النشاط ودليل المعلم، أصبح بالإمكان تنفيذ التجربة، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على تلاميذ المجموعة التجريبية على النحو الآتي:
• تم تطبيق أدوات القياس المتمثلة في اختبار الأداء الكتابي الإبداعي تطبيقا قبليًا على مجموعتي البحث من تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي، للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق 2024/12/15م، وتم تصحيح إجابات التلاميذ في الاختبارين ورصد الدرجات المتعلقة بهما، والجدول (5) يوضح نتائج التطبيق.

جدول (5) نتائج التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي لدى مجموعتي البحث

المحاور	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة(ف)	الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
	القياس القبلي (39)		القياس القبلي (39)						
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف					
اختبار الأداء الكتابي	41.28	5.20	29.41	6.19	482.1	227.	**76**	77- .	443.

يتضح من الجدول السابق تكافؤ مجموعتي البحث، حيث إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء الكتابي الإبداعي القبلي، حيث جاءت قيمة (ت) تساوي (-0.77) في اختبار الأداء الكتابي الإبداعي، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
• بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبار، بدأت الباحثة في تطبيق البرنامج لتلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك وفق خطة زمنية محددة، بدءًا من يوم الأحد الموافق 2025/1/12م، واستغرق لمدة ثمانية أسابيع، بمعدل أربعة جلسات أسبوعيًا، وتستغرق كل جلسة (45) دقيقة، وانتهى يوم 2025/3/6م.
• بعد الانتهاء من البرنامج لمجموعتي البحث، قامت الباحثة بتطبيق أداة القياس تطبيقا بعديًا على مجموعتي البحث، بهدف معرفة فاعلية نظرية تريز في تنمية بعض مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لديهم، ثم قامت الباحثة برصد درجات التلاميذ التي حصلوا عليها في القياسين القبلي والبعدي تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا والحصول على نتائج البحث وتحليلها.

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البرنامج:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل نتائج البحث ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
1- معادلة "ت" (T-Test) للمتوسطات؛ لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات الدرجات.
2- مؤشر كوهن "د" (Cohen's d)؛ لتقدير قيمة حجم تأثير المتغير المستقل في المتغيرات التابعة.
3- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)؛ لمعرفة ثبات فقرات الاختبار.
4- معادلة كودر وريتشاردسون (Kuder-Richardson)؛ لحساب الاتساق الداخلي.

عرض النتائج الخاصة بفرض البحث وتحليلها وتفسيرها:

ينص فرض البحث على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي".
وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي، كما تم حساب قيمة "ت" (t-test) باستخدام

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، وهو ما يبينه الجدول الآتي:

جدول (6) دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي ومكوناته الفرعية **ن=39**

المكونات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةف	الدلالة	قيمةت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الشكل	تجريبية	13.05	1.710	1.710	195.	4.990	76	000.	0.49
	ضابطة	10.26	2.467						
المضمون	تجريبية	19.36	2.560	449.	505.	505.	76	000.	0.43
	ضابطة	16.08	3.248						
الصحة اللغوية	تجريبية	7.51	1.537	7.323	008.	7.237	76	000.	0.64
	ضابطة	5.33	1.084						
مجموع	تجريبية	39.92	4.647	004.	950.	6.762	76	000.	0.60
	ضابطة	30.03	5.622						

يتضح من نتائج جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي ومكوناته الفرعية، كل على حدة، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد يرجع هذا الفرق للتأثير التجريبي الناتج عن البرنامج. وبناءً على ذلك يُرفض الفرض الصفري، ويُقبل الفرض البديل المؤكد لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي ككل ومكوناته الفرعية، كل على حدة، لصالح المجموعة التجريبية.

كما استخدم الباحث مؤشر حجم الأثر كوهين "د" (Cohen's d) لتحديد حجم الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي، وجاءت القيم كما هو موضح في الجدول (9) لتوضح أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (الأداء الكتابي الإبداعي) كبير، وقد يرجع هذا الفرق (في تقدير الباحثة) إلى تأثير المتغير المستقل، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لتلاميذ المجموعة التجريبية.

ولمزيد من التأكيد على أن هذا التأثير يعود للبرنامج، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي، كما تم حساب قيمة "ت" (T-Test) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بين هذه المتوسطات. ويعرض جدول (7) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (7) دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في اختبار الأداء الكتابي الإبداعي ومكوناته الفرعية ن=39

المحاور	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الشكل للقصة	تجريبية قبلي	5.21	1.260	-26.586	38	000.	4.257166
	تجريبية بعدي	13.05	1.791				
المضمون للقصة	تجريبية قبلي	7.23	1.898	-25.308	38	000.	4.052522
	تجريبية بعدي	19.30	2.559				
الصحة اللغوية للقصة	تجريبية قبلي	2.26	0.677	-18.519	38	000.	2.964932
	تجريبية بعدي	7.51	1.536				
المجموع فن للقصة	تجريبية قبلي	14.69	2.792	-30.549	38	000.	4.891753
	تجريبية بعدي	39.923	4.6474				

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يتضح من نتائج جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي ومكوناته الفرعية، كل على حدة، لتلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، والرسم البياني التالي يوضح النتيجة السابقة.
كما استخدمت الباحثة مؤشر حجم الأثر كوهين "د" (Cohen's d) لتحديد حجم الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي، وجاءت القيم كما هو موضح في الجدول السابق (7) لتوضح أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (الأداء الكتابي الإبداعي) كبير، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي عبد الرحمن محمد (2014) التي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية تريز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة الأحول، أحمد سعيد (2018) التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على مبادئ نظرية تريز لحلول المشكلات الابتكارية في علاج بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
مما سبق، يتبين أن استخدام نظرية تريز لحل المشكلات في التدريس جعل عملية التعلم والتعليم عملية نشطة وتفاعلية، فقد جعلت من التلميذ محوراً للعملية التعليمية من خلال إتاحة الفرصة أمامه للحوار وإبداء الرأي والمناقشة والبحث والتحليل واتخاذ القرار.
وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن سؤال البحث، والذي ينص على ما يلي: ما فاعلية برنامج قائم على نظرية تريز في تنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

تفسير نتائج فرض البحث:

قد يرجع الأثر الفعال للبرنامج في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لتلاميذ مجموعة البحث إلى الآتي :
1- استخدام نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تدريس مهارات الأداء الكتابي الإبداعي بما تتضمنه من مبادئ إبداعية يستخدمها التلاميذ في حل المشكلات، أسهم في تنمية الجوانب الإبداعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ لأن العمل الكتابي يتطلب إعمال الذهن وعمق التفكير، وكل ذلك يسهم في جودة المنتج الكتابي.
2- تدريب التلاميذ المستمر من خلال البرنامج المعد على المهارات المختلفة للقصة، وكثافة الأنشطة المقدمة على هذه المهارات ربما أسهمت في تنمية هذه المهارات لديهم.
3- توضيح أهمية التدريب على مهارات كتابة القصة للتلاميذ وربطها بالواقع دفع التلاميذ للشعور بأهمية التدريب على تلك المهارات.
4- اختيار المحتوى المناسب من القصص الشائقة وتدريب التلاميذ على وضع نهايات مختلفة وعناوين طريفة وغيرها من المهارات الإبداعية أسهم في تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ.
5- تدريب التلاميذ على كتابة القصة ساعد على توسيع خيالهم وتنمية قدرتهم على التعبير.
6- كثافة التدريبات التي تم عرضها من خلال كتاب التلميذ أسهمت في تمكين التلاميذ من تلك المهارات.
7- تعريف التلاميذ بالعناصر الأساسية للكتابة سواء أكانت متعلقة بالشكل أم بالمضمون، والتدريب عليها باستمرار، أتاح للتلميذ الفرصة لتجويد كتابته من خلال الأخذ بهذه العناصر أثناء عملية الكتابة.

خلاصة نتائج البحث:

في ضوء ما تقدم من اختبار فروض البحث؛ يمكن استخلاص النتيجة التي تم التوصل إليها في الآتي :
1- فاعلية نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ المجموعة التجريبية.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج هذا البحث والتوصيات السابقة بيانها، يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات الآتية:
1- فاعلية استخدام نظرية تريز في التدريب على مهارات الكتابة بأنواعها وعلاج صعوباتها لدى مرحلة التعليم الأساسي.
2- فاعلية نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تدريس الأدب على تنمية مهارات التذوق الأدبي والأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
3- استخدام نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في تدريس الصرف وأثره في اكتساب بعض المفاهيم الصرفية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أولًا: المراجع العربية

1. أبو جادو، صالح محمد .(2005) *برنامج TRIZ لتنمية التفكير الإبداعي: النظرة الشاملة* .عمّان، الأردن: دار الشرق.
2. أبو جادو، صالح محمد .(2007) *تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات* . عمّان: دار المسيرة.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. أبو جادو، صالح محمد، والأنصاري، سامية، وعبد الهادي، إبراهيم .(2009) .*الإبداع في حل المشكلات باستخدام نظرية تريز* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
4. أبو الدهب، البدري علي. (2008). فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتورية في تدريس التعبير في تنمية الكتابة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*وقائع المؤتمر العلمي العشرين: مناهج التعليم والهوية الثقافية*، 1، 134.214–
5. أبو الدهب، البدري علي. (2019). برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .*المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، .(16)
6. أبو زهرة، محمد عبد الحميد. (2013). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام أسلوب التعلم الذاتي .*مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، كلية التربية، جامعة دمنهور، (2)، 299– 357.
7. أبو صحبة، نضال حسين .(2010) .*أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي* .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
8. الأحول، أحمد سعيد. (2018). فاعلية برنامج مقترح قائم على مبادئ نظرية تريز في علاج بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .*مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، 13(1)، 1–26.
9. الرافعي، يحيى عبد الله .(2007) .*أثر بعض مبادئ الحلول الابتكارية للمشكلات وفق نظرية تريز في تنمية التفكير الابتكاري لدى الموهوبين* .رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
10. السمان، مروان أحمد. (2011). برنامج قائم على الدمج بين التعلم البنائي وما بعد المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب كلية التربية .*مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، .(146)
11. السيد، أكرم إبراهيم، ومحمد، إيمان أحمد. (2016). فاعلية أنشطة قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الفهم القرائي والأداء الكتابي .*مجلة القراءة والمعرفة*، (180)، 1.44–
12. شحاتة، حسن سيد، والنجار، زينب .(2011) .*معجم المصطلحات التربوية والنفسية* .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
13. فضل الله، محمد رجب .(2003) .*الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية* .القاهرة: عالم الكتب.
14. مدكور، علي أحمد .(2002) .*تدريس فنون اللغة العربية* .القاهرة: دار الفكر العربي.
15. موسى، مصطفى إسماعيل. (2002). أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية .*دراسات في المناهج وطرق التدريس*، .(77)
16. يونس، فتحي علي .(2001) .*استراتيجيات تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية* .القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

17. Kunst, B. K., & Clapp, T. G. (2000). Automatic boarding machine design employing quality function deployment and TRIZ. *TRIZ Journal*.
18. Marsh, D. (2004). 40 creative principles with applications in education. *TRIZ Journal*, 9(90), 18–31.
19. Schweizer, T. (2002). Integrating TRIZ into the curriculum: An educational imperative. *TRIZ Journal*, (11).

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJERE** and/or the editor(s). **LJERE** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).